Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

تجلت الواقعية في مختلف الفنون الأدبية، في الشعر السياسي الذي تردد في المهرجانات والاحتفالات الوطنية، وفي القصة القصيرة حيث بدأ كتاب الرابطة بوضع أصولها، وفي الرواية التي نشأت واستقامت على يد الروائي حنّا مينه، وكذلك في البدايات المسرحية.

وانتعشت هذه الواقعية في ظل الديمقراطية، التي كانت السمة الأهم في حياة سورية، وقد دلت تلك الفترة على العلاقة الحميمة بين الديمقراطية والأدب، فحيث تحل الديمقراطية يورق الأدب، ولايمكن أن يقلل من أهمية المناخ الديمقراطي، ازدياد التوتر الاجتماعي، والغليان الشعبي، واحتدام الصراع في السياسة والأدب. لقد عرفت البلاد فترات وصفت بالاستقرار، فقامت على كبت الحريات، وانسحاب الناس من المساهمة الحية في الحياة العامة، وقد طغى عند ذاك، الكذب في السياسة، والزيف في الأدب، والركود والتزلف في الحياة الاجتماعية، وخسر الأدب، وخسر الناس أغلى شيء، الحرية وما يلازمها من سلامة روحية ومعنوية، ومن ابداع في كل الميادين وفي مقدمتها الأدب والفن.